

- سيدي! توجد لطخات على الوسادة تبدو وكأنها بقع دم.
دنا خوردان مسرعاً وانحنى فوق الوسادة. وبالفعل، كانت على
كيس الوسادة، عند جانبي الفجوة التي خلفها رأس أليسيا، بقع صغيرة
قائمة.

تمت الخادمة بعد لحظة من التأمل:

- تبدو وكأنها أثر لسعات.

فقال لها خوردان:

- ارفعيها إلى الضوء.

رفعت الخادمة الوسادة، ولكنها أفلتتها على الفور وبقيت تحديق
بها مرتجفة وشاحبة. وأحس خوردان بأن شعره ينتصب دون أن يدرك
السبب.

دمدم بصوت أجش:

- ماذا حدث؟

تلعثمت الخادمة وهي ما تزال ترتعش:

- إنها ثقيلة جداً.

حمل وردان الوسادة؛ وكانت ثقيلة بصورة غير معقولة. خرجا
بها. وفوق طاولة صالة الطعام، شق خوردان غطاء الوسادة وكيسها
بضربة سكين. فطار الريش، وأطلقت الخادمة صرخة رعب بفم مفتوح
إلى أقصاه، وهي ترفع يديها المتشنجتين. ففي قاع الوسادة، بين الريش،
كانت تتحرك ببطء قوائم مغطاة بزغب، وكان هناك حيوان مسخ...
كرة حية ولزجة. وكان ذلك المسخ منتفخاً إلى حد لا يكاد يظهر معه
فمه.